الوعي بأهداف التنمية المستدامة وعلاقته بالسلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة الجامعة

(بحث مستل)

أ.م.د ياسر محفوظ حامد الدليمي — **هيبت سلطان حمد عبدالله**

جامعة الموصل/ مركز الابحاث التربوية والنفسية — **جامعة الموصل\ كلية التربية للعلوم الإنسانية**

dr.yasirmahfoodh@uomosul.edu.iq — haibat.24ehp250@student.uomosul.edu.iq

تأريخ استلام البحث	تأريخ القبول
2026/5/28	2026/6/7

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة ومستوى السلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة جامعة الموصل, والتعرف على الفروق فيهما تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية, فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وتألفت عينة البحث الأساسية من (1000) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية, وقامت الباحثة بناء مقياسين لقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة حيث بلغ عدد فقراته(48) فقرة توزعت على ثلاثة ابعاد وهي (المعرفي–نفسي–سلوكي) والسلوك الوقائي من المخدرات وبلغ عدد فقراته(52) فقرة توزعت على أربعة ابعاد وهي(معرفي– نفسي– سلوكي– اجتماعي) وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم وعي جيد بأهداف التنمية المستدامة واظهرت النتائج كذلك أن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفعاً من السلوك الوقائي من المخدرات، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين الوعي بأهداف التنمية المستدامة والسلوك الوقائي من المخدرات وأوصى البحث بدمج مفاهيم التنمية المستدامة والوقاية من المخدرات ضمن الأنشطة والبرامج الجامعية .

الكلمات المفتاحية الوعي–التنمية المستدامة –اهداف التنمية المستدامة –السلوك الوقائي–مخدرات – طلبة جامعة الموصل

Awareness of the Sustainable Development Goals and its relationship to drug prevention behavior among university students

Dr. Yasir Mahfoodh Hamid Al-Dulami
Educational and Psychological Research Center for Humanities

Haibat Sultan Hamad Abdullah
University of Mosul, College of Education

Abstract:

The present study aims to identify the level of awareness of the Sustainable Development Goals (SDGs) and the level of drug prevention behavior among University of Mosul students, as well as to examine differences in these variables according to gender and academic year, and to determine the nature of the relationship between them. Employing a descriptive methodology, the study drew its primary sample from 1,000 male and female students selected through stratified random sampling. The researcher developed two scales: a 48-item scale to measure SDG awareness, distributed across three dimensions (cognitive, psychological, and behavioral), and a 52-item scale to measure drug prevention behavior, distributed across four dimensions (cognitive, psychological, behavioral, and social). The psychometric properties of both instruments, including validity and reliability, were verified. The results revealed that university students possess good awareness of the SDGs and demonstrate a high level of drug prevention behavior. Additionally, a statistically significant positive correlation was found between SDG awareness and drug prevention behavior. The study recommends integrating the concepts of sustainable development and drug prevention into university activities and programs.

Keywords: Awareness, Sustainable Development, Sustainable Development Goals, Preventive Behavior, Drugs, University of Mosul Students

مشكلة البحث:

يواجه العالم اليوم العديد من المتغيرات في مختلف الأهداف وتسعى الأمم والمجتمعات جاهدة للتحول الى تنمية شاملة مستدامة، وهذا يتطلب استكشاف القدرات والإمكانات وتوجهها نحو اهداف التنمية ومستجداتها, ولا تقتصر التنمية المستدامة على زيادة رؤوس الأموال والتركيز على الإنتاج بل هي تنمية استثمار العقول بالدرجة الأولى لضمان ديمومة الحياة ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.

وعلى الرغم من التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة في العراق، الا أن الواقع يشير إلى استمرار تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية متراكمة تعود جذورها الى التحولات التي شهدها البلاد منذ عام 2003, وقد أسهمت هذا التحديات في ضعف مسار التنمية وعرقله تحقيق أهدافها بصورة مستدامة ورغم تحقيق بعض التقدم في مجالات محددة الا أن هذا التقدم لايزال محدودًا وغير كافَ لأحداث تحول تنموي شامل. (العزاوي ,57:2024)

ومن أهم تلك التحديات التي تواجه عملية التنمية والتي تقف عائق امام تحقيق أهدافها ويجب. الحد من هذه التحديات، هي مشكلة المخدرات وتعتبر من اعظم التي تهدد امن وسلامة المجتمعات وتعوق تقدمها الاقتصادي لأنها تستنفذ من موارد المجتمع وتبدد الكثير من طاقات وقدرات افراده، وهي من المشكلات الاجتماعية التي يوجهها المجتمع بصورة عامه. (نعمه,1:2024)

وتمثل مشكلة المخدرات التهديد الأكبر لكافة شرائح المجتمع، الا أن الشريحة الأكثر أهمية والمستهدفة بصورة أكبر هي شريحة الشباب وذلك لكون الشباب هم قوة المجتمع وعماد المستقبل وذلك لما يمتلكون من طاقات وقدرات عليهم تقدم المجتمعات وتطورها، وإذ نظرنا الى داخل شريحة الشباب نفسها لوجدنا فئة الطلاب هي الأكثر استهداف من ظاهرة المخدرات وبالتالي تمثل مشكلة المخدرات مشكلة كبيرة في أوساط الطلاب لاسيما في الحياة الجامعية. (عبد الغني ,59:2016)

وترى الباحثة ان تصاعد ظاهرة المخدرات بين فئة الشباب يشكل تحديًا حقيقيًا ينعكس سلبًا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع العراقي. وانطلاقًا مما سبق تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الأتية: –

س1: ما مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل؟

س2: ما مستوى السلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة جامعة الموصل؟

أهمية البحث:

هناك إجماع واسع على أهمية التعليم في تنمية المجتمع وخلق الإبداع فيه، فضلاً عن دوره في زيادة الإنتاجية وتحسين فرص العمل ورفع المستوى النوعي لحياة الأفراد. إذ إن عوائد التعليم لا تقتصر على المردود المادي الذي يحصل عليه المتعلم فحسب، بل تمتد لتشمل المجتمع بأكمله من خلال الاستفادة من تطبيقاته العملية المتعددة التي تسهم في تطوير مختلف مجالات الحياة. كما أن التعليم يؤدي دورًا مهماً في بناء المجتمع المعرفي وتنمية قدراته الفكرية والعلمية.

(الحريري، 48:2014).

ولقد أكدت وثيقة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة بوضوح ضرورة مشاركة جميع مؤسسات الدولة بقطاعاتها المختلفة في تطبيق ومتابعة الأنشطة المرتبطة بالأجندة الكونية الجديدة، فعندما تقوم الحكومات بتطوير خطط العمل القومية المتعلقة بتلك الأهداف فإنها ستتعاون مع جميع المؤسسات والمنظمات والهيئات والجامعات

والأكاديميين والافراد في تنفيذها ومتابعتها، فهي مسؤولية مجتمعية وطنية يقع على عاتق الجميع الإسهام في تحقيقها. (تضامن ،2016)

وتؤكد دراسة (الشهراني) أن تنمية الوعي بأهداف التنمية المستدامة تُعد من الموضوعات المهمة في ظل التوجهات العالمية الحديثة، إذ تسهم في تعزيز القيم الإيجابية وتوجيه الأفراد نحو تحمل المسؤولية تجاه المجتمع والبيئة. كما أشارت الدراسة إلى أن التعليم يمثل أداة أساسية في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة من خلال تنمية المعارف والقدرات الفكرية لدى الطلبة، بما يساعدهم على مواجهة التحديات المعاصرة والتكيف مع المتغيرات المختلفة. كذلك بينت الدراسة أن الاهتمام بأهداف التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية يسهم في إعداد أفراد أكثر وعيًا بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية. (الشهراني,6:2024)

وتأتي ظاهرة المخدرات في وقت يواجه العالم تحديات كبيرة في مجال التنمية المستدامة اذ تعد ظاهرة المخدرات من القضايا ذات الأبعاد المتشابكة التي لا تقتصر آثارها على الجانب الفردي، وإنما تمتد لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأمنية؛ وفي ظل تصاعد هذه التحديات في المجتمعات العربية، تؤكد المعالجات العلمية على ضرورة إعادة تقييم فعالية الاستراتيجيات المعتمدة، وعدم الاكتفاء بالإجراءات التقليدية وحدها. ويستلزم ذلك تبني مقاربات وقائية شاملة قائمة على التخطيط العلمي وبناء الوعي المجتمعي، بما يسهم في تعزيز كفاءة الجهود المبذولة، والحد من انتشار هذه الظاهرة وآثارها السلبية، وتعزيز قدرة المجتمع على الاستجابة الفاعلة لها على المدى البعيد. (الخوري,30:2024)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى: -

1- قياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل.

2-التعرف على الفروق في الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات الأتية: - أ\ (ذكور -اناث) ب\ المرحلة الدراسية (الأول-الرابع)

3- قياس السلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة جامعة الموصل.

4- التعرف على الفروق في السلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات الأتية: - أ\ (ذكور -اناث) ب\ المرحلة الدراسية (الأول-الرابع)

5- التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي بأهداف التنمية المستدامة والسلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة جامعة الموصل.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على: -

- **الحدود الموضوعية** : الوعي بأهداف التنمية المستدامة- السلوك الوقائي من المخدرات.
- **الحدود البشرية** : طلبة الجامعة (طلاب - طالبات)
- **الحدود المكانية:** جامعة الموصل.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2025-2026).

تحـديد المصـطلحات:

أ- الوعي بأهداف التنمية المستدامة:

-اهداف التنمية المستدامة:"الأهداف العالمية المعروفة رسميًا باسم تحول عالمنا وهي دعوة عالمية من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار، وهي عبارة عن سبعة عشر هدفًا وضعت من قبل الأمم المتحدة " (منظمة الأمم المتحدة,2015)

التعريف النظري: هو حالة من الادراك والفهم الواعي لأهداف التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة. بما يؤدي الى تعديل الأفكار والقناعات وتبني اتجاهات إيجابية نحوها، ومن ثم تجسيد هذا الوعي في سلوكيات وممارسات عملية تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب حين يجيب عن مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة المعتمد في البحث الحالي.

ب-السلوك الوقائي من المخدرات:

المخدرات:" المواد التي تؤدي بمتعاطيها الى السلوك الجانح الى جانب كونها مواد مذهبة للعقل فيأتي متناولها سلوكًا منحرفًا بحسب رأي المتخصصين الاجتماعيين ".(الغريب2006:33)

التعريف النظري للباحثة: منظومة متكاملة من العمليات المعرفية والانفعالية والممارسات السلوكية التي يتبناها الفرد، والتي تقوم على ادراكه لمخاطر المخدرات ووعيه بنتائجها السلبية، الى جانب اتجاهاته ومعتقداته الداخلية نحوها، وقدرته على ضبط سلوكه واتخاذ قرارات صحية. كما يتأثر هذا السلوك بالتفاعلات الاجتماعية المحيطة به.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب حين يجيب عن مقياس السلوك الوقائي من المخدرات في البحث الحالي

الإطار النظري والدراسات الخاصة:

اولاً–الوعي بأهداف التنمية المستدامة:

مفهوم الوعي: يشير مفهوم الوعي الى إدراك الانسان لذاته وما يحيط به ادراكًا مباشرًا، وهوا أساس كل معرفة، ويشير الوعي الى فهم وسلامة الادراك، ويقصد بهذا الادراك إدراك الانسان لنفسه. ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعيًا لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة (تلمساني,46:2023)

وإن الأفراد الواعون بذواتهم يتسمون بقدرتهم على ادراك حالتهم النفسية اثناء معايشتها يمتلكون البصيرة فيما يخص حياتهم الانفعالية لكونهم شخصيات استقلالية واثقه من إمكاناتها ويتمتعون بصحة جسمية ونفسيه جيدة ويمتلكون مهارة الخروج من حاله مزاج سيئ إذ تساعدهم عقلانيتهم في ادارة انفعالاتهم. (سعيد، ٢٠٠٨: ١١٧)

ابعاد الوعي :

اولًا– البعد الوجداني: وهوا وجود موقف أو اتجاه سلبي أو ايجابي نحو القضية أو الموضوع المراد استطلاع الوعي بشأنه,وهوا مايسمى (البعد النفسي) هو مجموعة من المشاعر والأمزجة والعواطف والاتجاهات اللتي تتبلور وفقًا لمتطلبات الوجود الجماعي وديناميات التفاعل بين الافراد.

ثانيًا–البعد المعرفي: يُمثل هذه البعد في أنه الركيزة العقلانية للوعي، حيث يتجاوز مجرد رصد الظواهر إلى مرحلة المعالجة الذهنية العميقة التي تتيح للفرد إدراك القضايا وتفسيرها موضوعيًا. وتتجلى فاعلية هذا البعد في قدرته على توظيف التراكم المعرفي لخدمة المصالح المادية والفكرية.

ثالثًا:البعد السلوكي: هوا منظومة من الممارسات والأفعال التي يتبناها الفرد تجاه القضايا المختلفة، وذلك في ضوء ما يحمله من أطر فكرية واتجاهات. فلا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الأداء السلوكي والممارسات الإنسانية عن بنية المعتقدات والأفكار البرمجية التي تحركها.(زيادي,شعبان,90:2024)

مفهوم التنمية المستدامة :

التنمية مصطلح قديم في مضمونه حديثاَ في لفضه واتساعه، حيث قديماَ كانت التنمية تركز على البعد الاقتصادي الا ان تطور المفهوم تدريجيًا ليشمل ابعاد متعددة تجاوزت البعد الاقتصادي لتضم ابعاد اجتماعية

وبيئية، الأمر الذي أسهم في بروز مفهوم التنمية المستدامة بوصفه إطار شامل يوازن بين متطلبات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة. (الكبيسي واخرون,343:2019)

يعد مفهوم التنمية أساس الاستقرار والتطور الإنساني، فهي عملية شاملة تتخذ اشكالًا متعددة، هدفها الرقي والرفاه والتطور وتلبية احتياجات الانسان الاقتصادية والاجتماعية وغيرها وانتقال بالمجتمع من حاله الثبات الى مستوى أفضل وأكثر تقدمًا. (أبو النصر ومحمد، 17:2017).

ويقصد بمفهوم التنمية المستدامة في التقرير الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة التنمية في عام 1978,على أنها " التنمية التي تسعى إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي مع الحفاظ على الموارد والقدرات التي تضمن للأجيال القادمة تلبية احتياجاتها، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وبما يضمن احترام حقوق الإنسان .(Seixas & Hoefel, 2021)

وإن مفهوم التنمية المستدامة يتكون من بعدين أساسيين هما: التنمية كعملية تغيير، والاستدامة كبعد زمني، حيث ان عملية النمو في حد ذاتها لا تكفي لتحسين مستوى المعيشة للأفراد، فالاستدامة صفة يجب ان تلازم التنمية لضمان استمرارها فهي ظاهرة تنموية مستمرة متجددة تسعى لبناء الحياة في العصر الحاضر وضمان استمرارها في المستقبل دون اهمال معطيات الماضي (دعير,10:2012)

-أبعاد التنمية المستدامة :-

اولاّ-البعد البيئي: يعد البعد البيئي من الركائز الاساسية للتنمية المستدامة، اذ ترتبط استدامة النشاط الانساني بالحفاظ على البيئة الطبيعية وصيانة مواردها للأجيال القادمة ويهدف هذا البعد اللى تحقيق التوازن بين استغلال الموارد الطبيعية وحمايتها من التدهور او الاستنزاف. (الكافي,87:2016)

ثانيًا-البعد الإجتماعي: يهتم هذا البعد بزيادة قدرة الافراد على استغلال الموارد المتاحة بأقصى قدر ممكن لتحقيق الحرية والرفاهية الاجتماعية، ويسمى بالبعد الأنساني الذي يجعل من التنمية المستدامة طريقًا للوصول الى تنمية أنسانية ومجتمعية ركز البعد الاجتماعي على تخفيف الفقر والبطالة، تحسين المستوى الفعال في انشطة. (الطياع,23:2015)

ثالثًا-البعد الاقتصادي: يركز البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على الزياده المستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن وكذلك على اعتماد أفضل الأساليب والطرق لتحقيق أقصى درجات الرفاهية من الأنشطة

الاقتصادية، إذ يعد الجانب الاقتصادي من أقوى ركائز التنمية المستدامة إذ يعزز رفاهية المجتمع، ومكافحة الفقر، من خلال الاستخدام الأمثل والفعال للموارد الطبيعية. (الطاهر,78:2013)

-أهداف التنمية المستدامة:-

1- القضاء على الفقر بكافة اشكاله بكل مكان.

2- القضاء على الجوع وتحقيق آمن غذائي وتحسين مستوى التغذية تعزيز الزراعه المستدامة .

3- ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع من الاعمار كافة.

4- ضمان تعليم جيد وشامل ومتكافئ وتعزيز فرص التعليم مدى الحياه لجميع .

5- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كافة النساء والفتيات (OECD ,2016:52).

6- ضمان التوافر والادارة المستدامة للمياه والصرف الصحي للجميع.

7-ضمان الحصول على طاقة ميسورة التكلفه والموثوق بها والحديثة للجميع.

8- النمو الاقتصادي المدعوم والشامل والمستدام.

9- بناء بنية تحتيه تتسم بالمرونة وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتعزيز الابتكار .

10- تقليل مستوى عدم المساواة في داخل الدول ومابينها .

11- جعل المدن والمستعمرات البشرية شاملة وآمنة وتتسم بالمرونة والاستدامة .

12- ضمان انماط الانتاج والاستهلاك المستدامة (Nelson, 2021:18).

13- اتخاذ اجراء فوري لمواجهة تغير المناخ وتأثيره.

14- الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية .

15-حماية الاستخدام المستدام للنظم البيئية وتصحيحه وتعزيزه وادارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر.

16- تعزيز وجود مجتمعات سليمة وشاملة لتحقيق التنمية المستدامة وتوفير فرص الحصول على العدالة الاجتماعية .

17-تعزيز وسائل تطبيق واحياء الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة .(الاشوح,65:2017)

دور الجامعات والتعليم العالي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة:

تؤدي الجامعات دورًا مهماً في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال اعداد الطلبة بالمعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من التعامل مع التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة وفي هذا الإطار، يؤكد توجه التعليم من أجل الاستدامة أن عملية التعلم في مجال الاستدامة تقوم على ثلاثة أبعاد أساسية مترابطة، ويتمثل البعد الأول في البعد المعرفي الذي يركز على تنمية فهم الطلبة لقضايا الاستدامة وتحدياتها، واستكشاف الأفكار المبتكرة الحلول البديلة. أما البعد الاجتماعي-العاطفي فيتعلق بتنمية القيم والاتجاهات الداعمة للاستدامة، مثل التعاطف مع الآخرين والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة، الأمر الذي يسهم في تعزيز دافعية الطلبة للمشاركة في إحداث التغيير الإيجابي. في حين يتمثل البعد السلوكي في قدرة الأفراد على ترجمة ما يمتلكونه من معارف وقيم إلى ممارسات عملية تسهم في تحقيق التحولات المستدامة على المستوى الشخصي والمجتمعي، وبناءً على ذلك، تسعى الجامعات إلى دمج هذه الأبعاد في المناهج الدراسية وأساليب التدريس المختلفة، بحيث لا يقتصر تعليم الاستدامة على الجانب النظري فقط، بل يشمل أيضاً تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية وتعزيز الممارسات السلوكية المسؤولة. (Chomová, 2023:47)

تسعى جامعة الموصل إلى أن تتجاوز كونها مؤسسة تعليمية تقليدية، لتتحول إلى فاعل مؤثر داخل المجتمع وحامل لرسالة إنسانية تمتد خارج حدود القاعات الدراسية والمختبرات. وانطلاقاً من هذا التوجه، تعمل الجامعة على مواءمة سياساتها وأنشطتها مع أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة، إدراكاً منها بأن التعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمسؤولية بناء مستقبل أكثر استدامة ويظهر هذا الالتزام على عدة مستويات؛ فمن جهة أولى، تهتم الجامعة بالاستدامة البيئية من خلال دعم المشاريع البحثية والتطبيقات العملية التي تتناول قضايا مثل إدارة الموارد الطبيعية وتطوير مصادر الطاقة النظيفة. ومن جهة ثانية، تولي اهتمامًا متزايدًا بالبعد الاجتماعي عبر إطلاق مبادرات تعزز قيم العدالة والمساواة، وتوسّع نطاق إتاحة التعليم ليشمل مختلف شرائح المجتمع، بما يجعل من العملية التعليمية أداة للتمكين والتغيير الإيجابي. (جامعة الموصل ,1:2024)

ومن النظريات التي تناولت الوعي بأهداف التنمية المستدامة نظرية (التعلم التحويلي لجاك ميزيرو)

التعلم التحويلي وهي نظرية تعلم للبالغين طورها جاك ميزيرو (Jack Mezirow,2000) من النظريات التربوية المعاصرة التي تركز على الفرد كمتعلم واعي وكذلك على تنمية وعي الإفراد من خلال احداث تحول في طرائق فهمهم وتفسيرهم للخبرات الحياتية فهي نظرية قائمة على رفع الوعي اذ يرى ميزيرو أن التعلم لا يقتصر على اكتساب المعرفة بل يتمثل في عملية نقدية يعيد الفرد من خلالها فحص افتراضاته ومعتقداته المسبقة, ويتضمن تحويلاً تامليًا للمواقف والمعتقدات والآراء وردود الفعل العاطفية التي تشكل للمخططات معانيها مما يؤدي الى تغيير في منظورات المعنى التي تحكم تفكيره وادراكه للعالم, ويؤكد أن هذا التحول يقوم على التأمل النقدي والحوار العقلاني، ,وينتج التعلم التحويلي توجهًا تعليميًا يتجاوز النهج التقليدي اذ يؤدي الى تعليم من اجل تغيير السلوك وتعليم قائم على الكفاءة، ويسهم في بناء وعي أكثر شمولًا ونضجًا بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.(Mezirow ,16:2000)

وتبرز أهمية التعلم التحويلي بوصفة عملية لا تقتصر على اكتساب المعرفة بل تمتد الى احداث تغيير في أنماط التفكير والادراك والتفاعل مع المحيط ويقوم هذا النوع من التعلم على تحدي المعتقدات والافتراضات السائدة وتعزيز النمو الشخصي وبناء فهم اعمق للذات والاخرين كما يعد التعلم التحويلي عنصرًا اساسيًا من عناصر التعلم الجيد، ومدخلاً فاعلاً لتحقيق التنمية المستدامة لكونه يستطيع المتعلمين من مختلف الاعمار اكتساب المعارف والمهارات والقيم والمواقف اللازمة لمواجهة التحديات العالمية المترابطة, مثل التغير المناخي ، التدهور البيئي، الفقر، عدم المساواة ويسهم هذا التعلم في تعزيز الشعور بالانتماء الى إنسانية مشتركة واعداد افراد قادرين على بدور المواطن العالمي المسؤول، والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمعات شاملة وسلمية ومستدامة. وعليه، فإن الحاجة إلى التعلم التحويلي لا تنبع من طرح نظري مجرد، بل تمثل ضرورة تربوية ومجتمعية فرضتها طبيعة الواقع المعاصر وتسارع تغيراته الفاعلة، بما يدعم بناء وعي نقدي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة على المستويين الفردي والمجتمعي. (ارنوط,,522:2025)

ثانيًا: السلوك الوقائي من المخدرات:

تاريخ ظهور المخدرات:

إن استخدام المخدرات ظاهرة عرفت منذ القدم باختلاف الحضارات فقد استخدمت قديمًا لأغراض ترفيهية او طبية أو اجتماعية، فما من مجتمع ترامت الينا سيرته عبر القرون أو عبر مراحل تطوره، إلا وجدنا بين سطوره ما ينبى بشكل مباشر أو غير مباشر عن التعامل مع مادة أو مواد مخدرة لتغييرات في الحالة النفسية بوجه عام ان، أو في الحالة العقلية بوجه خاص، ويبدو ذلك واضحًا في تاريخ الهنود والاغريق والرومان والمصريين والغرب وبلاد العربية والإسلامية والفرس واليونانيين القدماء وغيرهم من الأمم (ايمان,5:2024)

أنواع المخدرات:

النوع الأول: حسب طبيعة اللون:

أ- الأسود: هي مواد مخدرة لونها اسود أو مقارب له مثل (الافيون _الحشيش)

ب- الأبيض: وهي المواد المخدرة التي يكون لونها أبيض أو مائل للبياض وتشمل المواد السائلة التي تؤخذ حقنًا أو المساحيق التي تستنشق مثل (الهروين –الكوكايين). (المعماري والحسنياني,88:2012)

النوع الثاني: حسب طبيعة المخدر:

أ – المخدرات الطبيعية: وهي عبارة عن نباتات أو اعشاب يتناولها الناس بشكلها الطبيعي الخام وهي مواد ذات أصل نباتي تستخرج مباشرة من النباتات دون تعديل كيميائي كبير.

ب – المخدرات نصف مصنعة: وهي مواد حضرت من تفاعل كيميائي بسيط مع مواد مستخلصة من نباتات مخدرة والتي وأن المادة المنتجة تكون ذات تأثير أقوى من المادة الاصلية.

ج- المخدرات المصنعة او المركبة: وهي مواد تنتج من تفاعلات كيميائية معقدة بين المركبات الكيميائية المختلفة وهي ليست من أصل مخدرات طبيعية ويتم ذلك في معامل في معامل الادوية أو مراكز البحوث أو مختبرات غير شرعية، كما يتم تقسيم المخدرات من حيث تأثيرها على النشاط العقلي للشخص المتعاطي وحالته النفسية. (مظلوم,19:2012)

الاضرار الناجمة عن المخدرات:

اولًا–الاضرار الجسمانية: تعد المخدرات من أخطر العوامل المؤثرة سلبًا في صحة الانسان، إذ تحدث اضطرابات خطيرة في الجهاز العصبي المركزي من خلال اتلاف خلايا الدماغ الاضرار بمراكز الذاكرة والتفكير والحواس، ولا تقتصر اضرار المخدرات على الجوانب العضوية فحسب، بل تؤثر أيضًا في الوظائف الحيوية اليومية، كاضطرابات النوم التي تتراوح بين الأرق والنوم المتقطع، إلى جانب فقدان الشهية للطعام، وما يترتب على ذلك من ضعف عام في الجسم وانخفاض القدرة على أداء الأنشطة المختلفة. (عمارة، ,63:2010).

ثانيًا–الأضرار النفسية: المخدرات من أخطر الظواهر التي تهدد الصحة النفسية والعقلية وذلك لما تسببه من اضطرابات نفسية سريعة وشعور دائم بالقلق والتوتر، إضافة الى احداث خلل في وظائف المخدرات من أخطر الظواهر التي تهدد الصحة النفسية والعقلية، لما تسببه من اضطرابات نفسية سريعة وشعور دائم بالقلق والتوتر، إضافة إلى إحداث خلل في وظائف الدماغ وبنيته. كما تؤدي إلى اضطرابات في الإدراك الحسي، خاصة السمع والبصر، واختلال في إدراك الزمن والمسافات والأحجام، فضلاً عن بطء التفكير وضعف التركيز، وتنعكس آثار المخدرات كذلك على الجانب الانفعالي. **(نهاري,73:2019)**

ثالثًا–الاضرار الاجتماعية: تمثل ظاهرة المخدرات مشكلة اجتماعية خطيرة، لا تقتصر اضرارها على الشخص بصفة خاصة بل تتعداه الى اسرته ومجتمعه، وتتمثل الاضرار الاجتماعية كذلك ي تدهور قدرة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية بصورة فاعلة مما يؤدي الى فقدان العمل وضعف الإنتاجية كما يرتبط التعاطي بارتفاع معدلات السلوك الإجرامي نتيجة الحاجة المستمرة لتأمين ثمن المخدر. (ملوحي65:2019)

العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات: –

1–**الأسباب النفسية:** هي مجموعة من الدوافع المتصارعة التي تعمل في نفس الفرد فتجعل تصرفاته وافكاره متضاربة مما قد يدفعه الى المخدرات سواء كانت بصورة منتظمة ام في أوقات محددة حسب الظروف فمن طبيعة النفس البشرية البحث عن الفرح والسرور والابتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم. (المشرف والجوادي ,91:2011)

2–المشكلات الأسرية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة: تعد الاسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في تنشئة الفرد للحياة الاجتماعية والبيئة الخارجية التي سيعيش فيها الفرد وتلعب دور مهم في تكوين وتشكيل شخصية وفي توجيه سلوكه وإبراز قدرته الذاتية وكذلك تلعب الاسرة دور مهم في انحراف الفرد وذلك ان العلاقات والخلافات الاسرية

بين الزوجين وتغاضي وضعف الاشراف الابوي وتغاضي عن التدخين في سن مبكر كلها وفاة احد الابوين او طلاقهما لها عوامل تؤثر على الفرد وتساعد على الانحراف وتجعل الفرد يلجأ الى المخدرات.(الاصفر,157:2012)

3-**البطالة والفقر:** ان الوضع الاقتصادي المتعسر يولد البطالة مما يسهم في اتجاه بعض الأفراد الى تعاطي المخدرات، إذ ان فقدان العمل ينعكس سلبًا على الحالة النفسية والاجتماعية للفرد فأن البطالة قد تولد الشعور بالفراغ والملل وضعف الثقة بالنفس، الامر الذي يزيد من حدة التوتر والقلق. وكذلك الفقر يعد من الاسباب التي تسهم في انتشار تعاطي المخدرات اذ يؤدي الفقر الى شعور بالحرمان والضغط النفسي، وقد يدفع الابناء الى ترك الدراسة والانخراط في بيئات غير سليمة (الحساني,95:2023)

4-جماعة الرفقة (الاقران): واحدة من الجماعات المرجعية التي يحتاجها الفرد في حياته الاجتماعية تترك بصمات وآثار واضحة المعالم في شخصية الفرد وسلوكياته سواء كان صغيرًا أو كبيراً اذ يلجأ الفرد وبدوافع عديدة الى التقليد وحب الاستطلاع ومجاملة الأصدقاء ومجاراتهم والتفاخر بمراحل الرجولة المبكرة وتؤكد العديد من البحوث على وجود ارتباط قوي بين تعاطي المخدرات وتأثير جماعة الاقران حيث يزداد احتمال تعاطي الشاب اذ كان اصدقاؤه من المتعاطين وكذلك البيئة المحيطة بالفرد تعد عاملاً محفزًا لتجربة المخدرات واستمرارها.(الجندي30:2019)

المؤسسات التي تقوم بدور الوقاية من المخدرات:

أولًا: دور الأسرة في تعزيز السلوك الوقائي من المخدرات: الاسرة هي خط الدفاع الأول بالنسبة لمشكلة المخدرات تستطيع الاسرة ان تؤدي دورها في التوعية بمخاطر المخدرات من خلال الارتقاء بمستوى وعي الاسرة حول اضرار المخدرات باعتبار أن الاسرة تعد حاجز الحماية الأول للفرد من الانزلاق الى دائرة الإدمان وأن الأب والأم هما قدوة لأبنائهما من خلال العادات والتصرفات التي يلتزمون بها. (لحوري,172:2008)

ثانيًا: دور الدين في تعزيز السلوك الوقائي من المخدرات: يقدم الإسلام أفضل حلول لمكافحة المخدرات حيث يسهم الدين بدور محوري في تعزيز السلوك الوقائي من المخدرات من خلال ترسيخ منظومة القيم الأخلاقية والروحية في نفوس النشء. فالتنشئة الدينية السليمة تُنمّي لدى الفرد رقابة ذاتية تجعله أكثر وعيًا بخطورة السلوكيات التي تضر بصحته وحياته ومستقبله. كما تؤكد التعاليم الدينية على صيانة النفس وحمايتها من كل ما يؤدي إلى الإضرار بها أو إهلاكها، وهو ما يشكل أساسًا رادعًا ضد تعاطي المخدرات. (درويش,104:2005)

ثالثًا–دور الجامعة في تعزيز السلوك الوقائي من المخدرات: تعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية والعلمية في المجتمع فهي معقل الفكر الإنساني ومصدر لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع هي الثورة البشرية ومن خلال وظائفها التعليمية والبحثية والمجتمعية يمكن للجامعة ان تسهم بفعالية في تنشئة جيل واعي متعلم وبناء شخصية قادرة على مواجهة التحديات التي تقف عائق امام تقدمها وتدعم بناء شخصية واعية قادرة على اتخاذ قرارات صحية وسليمة بعيدة عن الانحرافات السلوكية. (عطية,26:2016)

النظريات المفسرة لظاهرة المخدرات:

نظرية التعلم الاجتماعي:

نظرية تفسر السلوك البشري على انه مكتسب اذ يؤكد بأندورا ان الانسان يمكن أن يتعلم من خلال الملاحظة ومحاكاة سلوكيات الاخرين ومواقفهم وردود افعالهم وهي تشدد على التفاعل التبادلي المستمر بين التأثيرات المعرفية والسلوكية والبيئية.(العتوم واخرون ,260:2020) وتوضح هذا النظرية إلى أن العديد من السلوكيات الإنسانية بما فيها من سلوكيات خطرة مثل تعاطي المخدرات لا يحدث بشكل عشوائي وانما تكتسب من خلال عملية التعلم بالملاحظة اذ يتأثر الافراد بما يشاهدونه من نماذج سلوكية في البيئة المحيطة بهم سواء كانت هذا النماذج من الأصدقاء أو افراد الاسرة أو وسائل اعلام ومن خلال ملاحظة نتائج هذا السلوك لدى الاخرين قد يتشكل لدى الفرد دافع لتقليد السلوك أو تجنبه لذلك تؤكد النظرية أن انتشار بعض السلوكيات مثل تعاطي المخدرات لا يعتمد فقط على عوامل الفردية بل يرتبط أيضا بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية التي تسهم في تشكيل المعتقدات والتوقعات المرتبطة بالسلوك. (Bandura,1986:147–149)

نظرية السلوك المخطط:

تعد نظرية السلوك المخطط من أبرز النظريات المستخدمة في تفسير السلوك الإنساني وفي هذا السياق قدم (أيك ايزن Icek Ajzen) نظرية السلوك المخطط التي تهدف الى تفسير العلاقة بين معتقدات الفرد واتجاهاته وسلوكه الفعلي إذ تفترض هذه النظرية أن السلوك الإنساني لا يحدث بصورة عشوائية أنما يمكن التنبؤ من خلال دراسة الاتجاهات التي يحملها الفرد نحو السلوك اضافه الى تأثير الضغوط الاجتماعية المدركة وادراك الفرد لقدرته على التحكم في (Ajzen, 1991:179) وترى النظرية ان تكوين النية السلوكية يتأثر بثلاثة متغيرات أساسية وهي الاتجاه نحو السلوك والمعايير الاجتماعية المدركة والتحكم السلوكي المدرك ويشير الاتجاه نحو السلوك الى تقيم الفرد للسلوك من حيث كونا ايجابياً او سلبياً اما المعايير الاجتماعية فتعكس ادراك الفرد لوجهات نظر الأشخاص المهمين في حياته والتحكم السلوكي المدرك يشير الى ادراك الفرد لقدرته على أداء السلوك ومدى

سيطرته على العوامل التي قد تسهل او تعيق (Ajzen ,2005: 11). وفيما يتعلق بسلوك تعاطي المخدرات، يمكن الاستفادة من نظرية السلوك المخطط في تفسير العوامل التي تؤثر في تبني السلوك الوقائي أو الانخراط في التعاطي. إذ تشير النظرية إلى أن اتجاهات الأفراد نحو المخدرات، وإدراكهم لمواقف المجتمع والأصدقاء والأسرة تجاهها، إضافة إلى شعورهم بقدرتهم على مقاومة الضغوط أو التحكم في سلوكهم، تمثل عوامل مؤثرة في تشكيل نيتهم السلوكية تجاه التعاطي أو الامتناع عنه. وبالتالي فإن تعزيز الاتجاهات السلبية نحو المخدرات، وتقوية المعايير الاجتماعية الرافضة لتعاطيها، وتنمية قدرة الأفراد على التحكم في سلوكهم يمكن أن يسهم في الحد من انتشار تعاطي المخدرات وتعزيز السلوك الوقائي بين الشباب (Delane ,2009:34)

الدراسات السابقة التي تناولت الوعي بأهداف التنمية المستدامة:

1- دراسة (يونس، 2025)

(الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعة وعلاقته باكساب طلبتهم للمفاهيم العلمية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بإكساب طلبتهم للمفاهيم العلمية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبقت أداتي البحث "مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة المكونة من (35) فقرة، ومقياس إكساب المفاهيم العلمية المكون من (29) فقرة " على عينة واسعة بلغت (1620) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية للمرحلتين الثانية والرابعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة الموصل يمتلكون مستوى (جيداً) من الوعي بأهداف التنمية المستدامة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين مستوى هذا الوعي وقدرة الطلبة على إكساب المفاهيم العلمية ,وكذلك وجود فروق معنوية ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية – والرابعة) ولصالح المرحلة الرابعة ,كما أظهرت عدم وجود فروق معنوية ذات دلاله إحصائية تبعًا لمتغير الجنس(ذكور _اناث) وأوصت الدراسة بضرورة إقامة ورش عمل وندوات دورية لتعزيز ثقافة التنمية المستدامة لدى الطلبة والكوادر التدريسية على حد سواء.(يونس,91:2025)

2-دراسة (الشربيني، 2024):

هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا التنمية المستدامة، من خلال الوقوف على مستوى وعيهم بأبعادها (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية). واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي الشامل، وطبقت على عينة بلغت (280) طالبًا وطالبة من طلاب السنة الرابعة بكلية التربية في جامعة الأزهر. واستخدم الباحث (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى وعي الشباب الجامعي بقضايا التنمية المستدامة جاء بدرجة (متوسطة)، كما أظهرت النتائج وجود فجوة في الجوانب المعرفية التخصصية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وخلصت الدراسة إلى بناء استراتيجية متكاملة تهدف إلى تعزيز هذا الوعي عبر تفعيل دور الأنشطة الجامعية والمناهج الدراسية. (الشربيني,464:2024)

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم السلوك الوقائي من المخدرات؛

-دراسة (عيدان واخرون, 2024)

(دور الجامعات العراقية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات العراقية في الوقاية من تعاطي المخدرات، من خلال تسليط الضوء على الإجراءات والبرامج التي تتبناها المؤسسات الأكاديمية لمواجهة هذه الظاهرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت في بيئة الجامعات العراقية (جامعة النهرين نموذجاً). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للجامعات العراقية دورًا حيويًا ومحوريًا في نشر الوعي الوقائي من خلال إقامة الورش والندوات العلمية التي تبين مخاطر المخدرات، فضلاً عن دورها في بناء برامج وقائية إرشادية للطلبة. وأكدت النتائج على ضرورة تعزيز التعاون المشترك بين الجامعات والمديرية العامة لمكافحة المخدرات في العراق، وتفعيل دور البحث العلمي لمواكبة التطورات في أساليب الوقاية. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج وافية لترسيخ الوازع الديني والوعي العام، وتشكيل لجان متخصصة من وزارة التعليم العالي بالتعاون مع وزارات الصحة والداخلية والعدل لوضع حلول جماعية وشاملة. (عيدان واخرون,48:2024)

دراسة (غريب وآخرون، 2023):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة، والكشف عن أبرز مصادر هذا الوعي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طُبق مقياس الوعي الوقائي (المكون من25 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) على عينة بلغت (266) طالبًا وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين كان

مرتفعًا بصفة عامة، كما بينت النتائج أن الجامعة تمثل المصدر الأول للتوعية تليها وسائل الإعلام ثم الأسرة، وبالنسبة للفروق الإحصائية، فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير الجنس، وهو ما يشير إلى تقارب إدراك المخاطر والمعارف الوقائية بين الطلاب والطالبات.". وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الفضاء الرقمي في تكثيف الحملات التوعوية العلمية، وتفعيل دور الوحدات العلاجية والإرشادية داخل الحرم الجامعي لتعزيز الحصانة الذاتية للطلبة. (غريب واخرون,241:2023)

منهجية البحث واجراءاته: –

أولًا: منهج البحث: هوا محاولة لا اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها مع اخضاعها للفحص والتحقيق الدقيق والنقد العميق ثم عرضها بشكل متكامل وتم اختيار المنهج الوصفي في البحث الحالي (التميمي واخرون ,14:2025)

ثانيًا. مجتمع البحث: هوا التحديد الدقيق والمنهجي للأفراد أو الوحدات التي تجسد الظاهرة البحثية ويشكل وفقًا لهدف الباحث وإمكاناته، فقد يكون صغيرًا لا يتعدى صفًا واحدًا أو كبيرًا يشمل طلبة بلد كامل(عمرو،397:2026) وتم تحديد المجتمع الاحصائي للبحث من طلبة جامعة الموصل وبلغ عددهم (19266).

ثالثًا. عينة البحث: تمثل العينة مجموعة "مجموعة من المفردات أو الأشخاص وهي جزء من مجتمع معين تمثل خصائص ذلك المجتمع وتستخدم اختصارًا للوقت والجهد والمال. (المندلاوي ,62:2024)

ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم اختيار العينات الأتية وجدول (1) يبين ذلك

جدول (1) عدد عينات البحث

العينات	العدد
العينة الاستطلاعية	20
عينة التحليل الاحصائي	400
عينة الثبات	60
عينة البحث الأساسي	1000

أداتا البحث: –

تعرف الأداة بأنها وسائل مساعدة يتم من خلالها الحصول على البيانات الازمة لموضوع البحث. **(الزهيري ، 2018: 170)**

- **مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة:** لغرض تحقيق اهداف البحث دعت الحاجة لبناء مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة تحقيقًا لأهداف البحث وذلك بعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس السابقة وعدم توفر مقياس مناسب للبحث.

إجراءات بناء مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة: –

تحديد مفهوم وابعاد الوعي بأهداف التنمية المستدامة: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة وبالاعتماد على نظرية التعلم التحويلي تم تحديد المفهوم بأنه (عملية تحويلية شاملة تتضمن إدراك الفرد لمضامين هذه الأهداف وفهمها فهمًا نقديًا عميقًا، من خلال بناء معانيها في ضوء خبراته الشخصية بما يقود الى احداث تغيير في أفكاره وقناعاته وينعكس هذه التغيير في تبني واقف إيجابية تعزز الشعور بالمسؤولية من ثم ترجمة هذا الوعي الى سلوكيات ممارسات واقعية تتسق مع مبادئ التنمية.)

تم تحديد (البعد المعرفي، والبعد النفسي، والبعد السلوكي) في ضوء نظرية (التعلم التحويلي لجاك ميزيرو)، وتم تعريف كل بعد على نحو الاتي:

1. **البعد المعرفي:** هو مراجعة نقدية لأنظمة المعتقدات والقيم التي يتبناها الفرد من خلال التأمل والحوار مما يؤدي الى إعادة تشكيل رؤيته للعالم واتخاذ مواقف كثر وعيًا وعدالة.
2. **البعد النفسي:** هو تغيرات في فهم الفرد لذاته وهويته حيث يعيد تقييم تجاربه الشخصية وموقعه في العالم مما يؤدي الى بناء فهم لدوره ومسؤوليته تجاه القضايا المجتمعية.
3. **البعد السلوكي:** تتمثل في تغيّرات في نمط الحياة تعكس تحولات الفرد المعرفية والنفسية، من خلال تبني سلوكيات أكثر وعيًا ومسؤولية. كما يظهر في ترجمة هذه التحولات إلى ممارسات واقعية وقرارات عملية.

صياغة الفقرات المقياس: بعد أن تم تعريف الوعي بأهداف التنمية المستدامة تعريفا نظريًا، وتحديد الابعاد المناسبة لطلبة الجامعة تم صياغة (51) فقرة موزعة على الابعاد:

1. البعد المعرفي. وعدد فقراته (17)
2. البعد النفسي. وعدد فقراته (17)

3. البعد السلوكي. وعدد فقراته (17)

كما تم اقتراح (5) بدائل وهي (تنطبق على بدرجة كبيرة جداَ، تنطبق على بدرجة كبيرة تنطبق على بدرجة متوسطة تنطبق على بدرجة قليلة، تنطبق على بدرجة قليلة جدًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: ويقصد به ان تكون أداة الدراسة صالحة لتحقيق الهدف الذي اعدت من اجله أي قياس ما يجب قياسه (أبو سميرة واخرون,66:2022)

وقد اعتمدت الباحثة الطرائق الاتية لاستخراج معامل الصدق: -

أ-**الصدق الظاهري:** هو المظهر العام للمقياس من حيث دقته ووضوحه وشموليته (الشويرخ,59:2023) ويشير (Ebell,1972)الى ان أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها. (Ebell,555:1972). عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لأبداء آرائهم ومقترحاتهم حول صلاحية الفقرات وانتماء الفقرة للبعد ومدى ملازمتها لعينة البحث، وبعد احتساب اراء الخبراء وتوصياتهم تم حذف عدد من الفقرات وهي (الفقرة 16-من البعد الأول والفقرة 8-من البعد الثاني والفقرة -4 من البعد الثالث) على حسب اراء الخبراء

ب – صدق البناء: يقصد به الى أي درجة يظهر الاختبار أو يكشف وجود سمة مدروسة في الشخص أي أن الاختبار يفترض أن يقيس سمة أو تكوين أو وظيفة (حبيب واخرون,18:2018)

أ– حساب القوة التمييزية للفقرات:

تم تطبيق مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة على عينة عشوائية طبقية اختيرت من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عددها (٤٠٠) صححت استمارات الاستجابة على المقياس، وجرى حساب الدرجات الكلية لها ثم رتبت رتيبًا تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا التي بلغت (١٠٨) استمارة وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي بلغت (١٠٨) استمارة، وتم اعتماد هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين متطرفتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز(Dance & Reidy, 2011 :205)، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي كانت (٢١٦) استمارة، تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس باستعمال اختبار (t-test,لعينتين مستقلتين) لمقارنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٤٨) فقرة، وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) المحسوبة مساوية للقيمة الجدولية (١،٩٦٠) أو أكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية

عند مستوى (٠،٠٥) وعند درجة حرية (٢١٤). وأظهر التحليل الاحصائي لفقرات المقياس أن قيمة (t) المحسوبة للفقرات جميعها داله والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2)

القيم التائية المحسوبة لمقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة

الفقرات	المجموعة العليا (108)		المجموعة الدنيا (108)		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.778	0.616	2.875	0.835	19.059	دالة
2	4.824	0.470	3.000	0.535	26.628	دالة
3	4.926	0.297	3.125	0.835	21.133	دالة
4	4.880	0.380	3.000	0.756	23.090	دالة
5	4.833	0.443	3.000	1.069	16.464	دالة
6	4.787	0.670	2.500	0.756	23.522	دالة
7	4.870	0.434	2.750	1.165	17.723	دالة
8	4.926	0.263	2.875	1.126	18.432	دالة
9	4.917	0.338	2.875	1.126	18.046	دالة
10	4.917	0.278	2.500	0.926	25.984	دالة
11	4.926	0.263	2.375	0.916	27.813	دالة
12	4.843	0.515	2.375	0.744	28.349	دالة
13	4.852	0.406	2.625	0.744	27.305	دالة
14	4.898	0.360	2.875	0.991	19.940	دالة
15	4.907	0.291	2.500	1.069	22.580	دالة
16	4.907	0.322	2.250	1.165	22.851	دالة
17	4.778	0.569	2.875	0.991	17.302	دالة
18	4.907	0.291	2.875	1.126	18.161	دالة
19	4.778	0.518	2.875	0.991	17.686	دالة
20	4.824	0.526	2.250	1.035	23.035	دالة
21	4.926	0.263	2.375	0.744	33.592	دالة
22	4.935	0.247	3.250	0.886	19.030	دالة
23	4.889	0.344	2.625	0.518	37.856	دالة
24	4.917	0.310	2.750	0.463	40.436	دالة
25	4.935	0.314	2.500	0.756	30.918	دالة
26	4.954	0.211	2.750	0.886	25.133	دالة
27	4.917	0.310	2.000	0.926	31.050	دالة
28	4.880	0.354	2.875	0.991	19.794	دالة
29	4.852	0.470	2.375	1.061	22.188	دالة
30	4.898	0.360	2.125	0.991	27.331	دالة
31	4.917	0.310	2.500	0.926	25.727	دالة
32	4.935	0.247	3.375	1.302	12.230	دالة
33	4.463	0.951	2.125	0.835	19.199	دالة

34	4.898	0.304	2.625	0.744	29.394	دالة
35	4.796	0.560	3.000	0.926	17.255	دالة
36	4.870	0.412	3.000	1.069	16.964	دالة
37	4.880	0.327	2.750	0.707	28.410	دالة
38	4.907	0.322	2.500	0.756	30.453	دالة
39	4.917	0.310	3.250	0.886	18.448	دالة
40	4.880	0.380	2.250	0.886	28.338	دالة
41	4.880	0.354	3.250	0.707	21.412	دالة
42	4.926	0.263	2.375	0.916	27.813	دالة
43	4.917	0.338	2.875	1.126	18.046	دالة
44	4.759	0.682	1.875	0.991	24.918	دالة
45	4.907	0.291	2.875	1.126	18.161	دالة
46	4.815	0.629	2.250	0.707	28.170	دالة
47	4.917	0.310	2.500	0.926	25.727	دالة
48	4.880	0.426	2.500	0.926	24.264	دالة

الثبات: يشير الى قدرة المقياس على إعطاء نتائج متقاربة او نفس النتائج(الحريري واخرون,264:2017) لا أيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار طبقت الباحثة مقياس على عينة بلغت (٦٠) طالبًا وطالبة وبعد مرور (١٤) يومًا أعيد على العينة نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني كانت النتيجة أن معامل الثبات لمقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة بلغ (0.82) درجة، وهي قيمة تدل على ثبات المقياس وكذلك تم استخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل ارتباط (٠.٧٩).

الصيغة النهائية للمقياس: تكون مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة من (48) فقرة، وإن أعلى درجة للمقياس هي (240) وأدنى درجة (48) ذات بدائل " تنطبق على بدرجة كبيرة جدًا، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على بدرجة متوسطة، محايد، تنطبق على بدرجة قليله، تنطبق على بدرجة قليله جدًا" وبمتوسط افتراضي (144) درجة.

- **مقياس السلوك الوقائي من المخدرات:**

لغرض تحقيق اهداف البحث دعت الحاجة لبناء مقياس السلوك الوقائي من المخدرات تحقيقاَ لأهداف البحث: –

تحديد مفهوم وابعاد السلوك الوقائي من المخدرات: اعتمدت الباحثة اطارًا توليفيًا من خلال الاعتماد على مجموعة من النظريات والدراسات السابقة، وبعد الاطلاع على الأطر النظرية تم تعريف المفهوم بأنه منظومة متكاملة من العمليات المعرفية والانفعالية والممارسات السلوكية التي يتبناها الفرد والتي تقوم على ادراكه لمخاطر المخدرات ووعيه بنتائجها السلبية، الى جانب اتجاهاته ومعتقداته الداخلية نحوها، وقدرته على ضبط سلوكه واتخاذ قرارات

صحية. كما يتأثر هذا السلوك بالتفاعلات الاجتماعية المحيطة به. استندت الباحثة في تحديد أبعاد المقياس إلى الاتجاهات النظرية والدراسات كما مبين في ادناه: –

1. **البعد المعرفي:** العمليات الادراكية التي يتم من خلالها تقييم التهديدات الصحية من حيث إدراك شدة الخطر واحتمالية التعرض له فضلاً عن تقييم فعالية السلوك الوقائي والقدرة على تطبيقه مما يسهم في تكوين دافع لدى الفرد لتبني السلوكيات الوقائية العمليات.
2. **البعد النفسي:** هو مجموعة والمعتقدات الداخلية التي يحملها الفرد تجاه سلوك معين والمتضمنة تقييمه له ايجابيًا او سلبيًا الى جانب ادراكه لقدرته على التحكم في أدائه في ضوء خبراته السابقة مما يؤثر في استعداده للقيام بالسلوك او الامتناع عنه.
3. **البعد السلوكي:** قدرة الفرد على تنظيم انماطه السلوكية وتوجيهها من خلال مجموعه الأفعال والممارسات الفعلية التي يقوم بها الفرد في مواقف مختلفة يظهر هذا البعد في تبني سلوكيات ايجابيه متكررة مثل تجنب المواقف الخطرة والانخراط في أنشطة بديله مما يسهم في الحد من سلوكيات الضارة كتعاطي المخدرات.
4. **البعد الاجتماعي:** هو تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد بما تتضمنه من توقعات وضغوط صادرة عن الاسرة والأصدقاء والمجتمع والتي تسهم في تشكيل سلوكه من خلال مدى تأثره بهذه التوقعات واستجابته لها.

صياغة فقرات مقياس السلوك الوقائي من المخدرات: بعد وضع التعريف النظري لمفهوم السلوك الوقائي من المخدرات واطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بهذا المفهوم، وفي ضوء التعريف النظري للمفهوم والابعاد وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي قامت بها الباحثة للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة، إذ قامت الباحثة بصياغة (56) فقرة لكل بعد (14) فقرة ذات بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وقد اعتمدت الباحثة الطرائق الاتية لاستخراج معامل الصدق: –

أ–الصدق الظاهري: ومن أجل التحقق من صدق الأداة ظاهريًا تم عرض فقرات مقياس السلوك الوقائي من المخدرات بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم وذلك للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس بصيغته الأولية والبالغ عددها (56) فقرة وذلك من حيث مدى ملائمة المقياس لعينة البحث أو إجراء التعديلات على فقرات المقياس أو حذف الفقرات غير المناسبة أو إضافة

فقرات، وقد أبدوا آراءهم وتوصياتهم. وقامت الباحثة بالالتزام بالتعديلات التي أشار إليها الخبراء مع حذف الفقرات الآتية:-(7 ، البعد لأول)، الفقرة (11, من البعد الثاني)، والفقرة (7 ، من البعد الثالث) والفقرة (14-البعد الرابع)، فضلاً عن اعادة صياغة بعض الفقرات.

ب – صدق البناء:

استخرج صدق البناء عن طريق

– حساب القوة التمييزية للفقرات:

تم تطبيق مقياس السلوك الوقائي من المخدرات على عينة عشوائية طبقية اختيرت من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عددها (٤٠٠) صححت استمارات الاستجابة على المقياس، وجرى حساب الدرجات الكلية لها ثم رتبت رتيبًا تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا التي بلغت (١٠٨) استمارة وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي بلغت (١٠٨) استمارة وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي كانت (٢١٦) استمارة، تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس باستعمال اختبار (t-test,لعينتين مستقلتين) لمقارنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (56) فقرة، وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) المحسوبة مساوية للقيمة الجدولية (١،٩٦٠) أو أكثر ، فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وعند درجة حرية (٢١٤). وأظهر التحليل الاحصائي لفقرات المقياس أن قيمة (t) المحسوبة للفقرات جميعها داله. والجدول (3) يبين ذلك

الجدول (3)

القيم التائية المحسوبة لمقياس السلوك الوقائي من المخدرات

ت	المجموعة العليا (108)		المجموعة الدنيا (108)		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.852	0.428	2.875	1.126	17.053	دالة
2	4.778	0.460	2.750	1.282	15.474	دالة
3	4.324	0.926	2.750	0.463	15.808	دالة
4	4.907	0.350	2.250	0.707	35.011	دالة
5	4.917	0.338	3.375	0.916	16.405	دالة
6	4.917	0.310	2.875	0.641	29.813	دالة
7	4.907	0.291	2.875	0.991	20.448	دالة
8	4.907	0.375	2.250	1.035	25.082	دالة
9	4.944	0.230	2.750	1.282	17.512	دالة
10	4.917	0.278	2.875	1.126	18.295	دالة
11	4.972	0.165	3.125	1.126	16.869	دالة
12	4.870	0.412	2.625	0.744	27.433	دالة

دالة	22.059	0.886	2.750	0.421	4.833	13
دالة	8.429	1.302	3.625	0.509	4.759	14
دالة	15.360	1.035	3.250	0.380	4.880	15
دالة	23.558	0.756	3.000	0.360	4.898	16
دالة	18.295	1.126	2.875	0.278	4.917	17
دالة	27.084	0.926	2.500	0.190	4.963	18
دالة	17.512	1.282	2.750	0.230	4.944	19
دالة	17.119	1.195	3.000	0.135	4.981	20
دالة	14.330	1.356	2.875	0.421	4.833	21
دالة	17.396	1.282	2.750	0.247	4.935	22
دالة	31.186	0.756	2.500	0.278	4.917	23
دالة	27.104	0.916	2.375	0.322	4.907	24
دالة	34.287	0.744	2.375	0.230	4.944	25
دالة	17.764	1.069	3.000	0.338	4.917	26
دالة	19.029	0.991	2.875	0.428	4.852	27
دالة	19.595	0.835	2.875	0.523	4.731	28
دالة	17.627	0.991	3.125	0.350	4.907	29
دالة	17.814	1.061	2.625	0.621	4.731	30
دالة	21.191	1.069	2.500	0.468	4.880	31
دالة	31.498	0.756	2.500	0.263	4.926	32
دالة	18.857	1.126	2.875	0.211	4.954	33
دالة	18.582	1.126	2.875	0.268	4.944	34
دالة	13.343	1.282	3.250	0.283	4.935	35
دالة	17.870	1.282	2.750	0.165	4.972	36
دالة	29.249	0.916	2.375	0.135	4.981	37
دالة	34.122	0.744	2.375	0.252	4.954	38
دالة	20.748	0.835	3.125	0.304	4.898	39
دالة	22.234	0.916	2.625	0.456	4.815	40
دالة	29.047	0.744	2.375	0.456	4.815	41
دالة	16.935	1.165	2.750	0.469	4.796	42
دالة	18.585	0.991	3.125	0.230	4.944	43
دالة	19.052	1.061	2.625	0.549	4.815	44
دالة	23.838	0.926	2.500	0.421	4.833	45
دالة	14.569	1.126	3.125	0.531	4.870	46
دالة	17.370	1.414	2.500	0.327	4.926	47
دالة	21.643	0.886	2.750	0.464	4.833	48
دالة	30.076	0.886	2.250	0.263	4.926	49
دالة	21.213	0.744	3.375	0.211	4.954	50
دالة	19.638	0.886	3.250	0.190	4.963	51
دالة	13.228	1.069	3.500	0.310	4.917	52

ثانيًا : الثبات

طريقة إعادة الاختبار

لإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار طبقت الباحثة مقياس على عينة بلغت (٦٠) طالبًا وطالبة وبعد مرور (١٤) يومًا أعيد على العينة نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني كانت النتيجة أن معامل الثبات لمقياس السلوك الوقائي من المخدرات بلغ (0.83) درجة، وهي قيمة تدل على ثبات المقياس،وقد تم استخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل ارتباط (٠.٧٧).وهوا مستوى مقبول

الصيغة النهائية للمقياس: تكون مقياس السلوك الوقائي من المخدرات من (52) فقرة، وإن أعلى درجة للمقياس هي (240) وأدنى درجة (48) ذات بدائل " موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة " وبمتوسط افتراضي (156) درجة.

التطبيق النهائي للمقياسين: –

طبق مقياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة بصيغته النهائية والذي يتألف من (48) فقرة ومقياس السلوك الوقائي من المخدرات والذي تألف من (52) فقرة على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (1000) طالبًا وطالبة بتاريخ. (2026\2\10)

عرض النتائج ومناقشتها: –

يتضمن عرض النتائج التي توصل أليها البحث ومناقشتها

الهدف الأول: قياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل.

لتحقيق من هذا الهدف طبقت الباحثة المقياس على افراد عينة البحث والبالغ عددهم(1000) طالبا وطالبة وبلغ المتوسط الحسابي للعينة(167.66) بانحراف معياري(35.022) بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس(144) ولمعرفة دلالة الفروق بينهما حيث تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One sample T-test) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (21.361)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (999) تبين أن القيمة التائية المحسوبة /t/ اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط المتحقق والمتوسط الافتراضي، ولصالح المتوسط الحسابي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة التي أظهرت تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى عال من الوعي بأهداف التنمية المستدامة الى تزايد الاهتمام المجتمعي والجامعي بقضايا التنمية المستدامة فضلاً عن الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي والأنشطة الاكاديمية في نشر ثقافة التنموية بين الطلبة وان الوعي يبني من خلال التفاعل

والمعرفة والخبرة والتنشئة التعليمية في الجامعة. وتتفق هذا النتيجة مع دراسة (يونس) الى اشارت الى ارتفاع مستوى الوعي أهداف التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات فيحين اختلفت مع دراسة الشربيني الى توصلت الى ان مستوى الوعي جاء بدرجة متوسطة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في في الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل وفقا لمتغيرات:

أ- الجنس (الذكور – الاناث)

وللتحقق هذا الهدف طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-test)) إذ بلغ عدد الذكور (500) طالبًا بمتوسط حسابي محقق بلغ (168.02) وانحراف معياري (35.402) ، أما عدد الإناث فقد بلغ (500) طالبة بمتوسط حسابي محقق (167.30)، وانحراف معياري (34.669)، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.324)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (998) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية وتدل هذه النتيجة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

وترى الباحثة هذه النتيجة التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة إلى تقارب الظروف التعليمية والثقافية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة داخل البيئة الجامعية، فضلاً عن اشتراكهم في التعرض للمعلومات والخبرات المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(يونس)** التي أشارت إلى عدم وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس.

ب. الصف الدراسي (الاول – الرابع)

وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) ، إذ بلغ عدد الطلبة في الصف الأول (500) طالبًا وطالبة، بمتوسط حسابي (164.95) وانحراف معياري (34.266) ، أما عدد طلبة الصف الرابع فقد بلغ (500) طالبًا وطالبةً بمتوسط حسابي (170.36)، وانحراف معياري (35.591) وقد أظهرت النتائج أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.449) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (998) تبين أن القيمة التائية المحسوبة

اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة احصائيا تبعًا لمتغير الصف الدراسي (الأول – الرابع) ولصالح الصف الرابع

وتؤكد الباحثة هذه النتيجة التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة إلى أن طلبة المراحل المتقدمة يمتلكون خبرات معرفية وأكاديمية أوسع نتيجة بقائهم مدة أطول في البيئة الجامعية، فضلاً عن تعرضهم بصورة أكبر للأنشطة والمقررات الجامعية المرتبطة بالقضايا البيئية والتنموية، وكذلك ان الوعي تدريجيًا من خلال الخبرة والتفاعل والتعلم المستمر اذ يسهم التراكم المعرفي والخبرات التعليمية في تعزيز ادراك الطلبة لقضايا التنمية المستدامة وفهم أهدافها مما أسهم في ارتفاع مستوى وعيهم بأهداف التنمية المستدامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(يونس)** التي أظهرت وجود فروق لصالح المرحلة الرابعة.

الهدف الثالث: قياس السلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة جامعة الموصل.

لأجل تحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (1000) طالبًا وطالبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (174.17) وبانحراف معياري (31.119) وعند مقارنة المتوسط الحسابي المحقق مع المتوسط الافتراضي والبالغ (156) تبين أن المتوسط الحسابي المحقق للعينة أكبر من المتوسط الافتراضي. ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والافتراضي طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (T–test One sample) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18.466) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (999)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الحسابي وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح المتوسط الافتراضي مما يدل على ارتفاع السلوك الوقائي من المخدرات لدى عينة البحث

تعزو الباحثة هذا النتيجة التي أظهرت ان وعي الطلبة بزيادة خطورة المخدرات واثارها الصحية والنفسية والاجتماعية فضلاً عن الدور الذي تؤديه الاسرة والجامعة ووسائل الاعلام والدين كلها تساعد في تعزيز السلوك الوقائي لدى الطلبة كما قد يعود ذلك الى كثرة الندوات والحملات التوعوية التي تهدف الى تحذير الطلبة من مخاطر المخدرات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (غريب) التي توصلت الى ارتفاع مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة وكذلك انسجمت مع دراسة (عيدان) التي اكدت على الدور المحوري للجامعات العراقية في نشر الوعي الوقائي من خلال البرامج والندوات التثقيفية.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في السلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة جامعة الموصل وفقا لمتغيرات:

أ- الجنس (الذكور – الاناث)

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-test)) وبلغ عدد الذكور (500) طالباً بمتوسط حسابي محقق بلغ (172.08) وانحراف معياري (32.295) ، أما عدد الإناث فقد بلغ (500) طالبة بمتوسط حسابي محقق (176.27)، وانحراف معياري (29.782)، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.134)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (998) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وأسفرت هذه النتيجة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الاناث

تعزو الباحثة هذه النتيجة التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الوقائي من المخدرات تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث إلى أن الإناث غالبًا ما يكنَّ أكثر حرصًا والتزامًا بالسلوكيات الوقائية وأكثر تجنبًا للسلوكيات الخطرة المرتبطة بالمخدرات مثلاً، فضلاً عن تأثرهن بصورة أكبر بالتوجيهات الأسرية والاجتماعية المتعلقة بالحفاظ على الصحة والسلوك السليم. كما قد يعود ذلك إلى ارتفاع مستوى الحس بالمسؤولية والخوف من الآثار الاجتماعية والنفسية للمخدرات لدى الإناث مقارنة بالذكور. واختلفت مع دراسة(**غريب)** التي عدم وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس.

ب–**الصف الدراسي (الأول – الرابع)**

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين-T (Tow samples Independent Test) ، إذ بلغ عدد الطلبة في الصف الاول (500) طالبًا وطالبة، بمتوسط حسابي (171.93) وانحراف معياري (31.240) ، أما عدد طلبة الصف الرابع فقد بلغ (500) طالباً وطالبةً بمتوسط حسابي (176.41)، وانحراف معياري (30.867) وقد أظهرت النتائج أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.279) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (998) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة احصائيا تبعًا لمتغير الصف الدراسي (الاول– الرابع) لصالح الصف الرابع.

تعكس هذه النتيجة وجود تطور تدريجي في مستوى السلوك الوقائي لدى الطلبة مع التقدم في المرحلة الدراسية، إذ يبدو أن طلبة الصف الرابع أصبحوا أكثر قدرة على إدراك خطورة المخدرات وآثارها المستقبلية نتيجة تراكم خبراتهم الجامعية وتزايد احتكاكهم بالمواقف الحياتية والأنشطة الأكاديمية والتوعوية داخل الجامعة. كما يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الطلبة في المراحل المتقدمة يكونون أكثر ميلاً لاتخاذ قرارات أكثر وعيًا واتزانًا مقارنة بطلبة المراحل

الأولى الذين ما يزالون في مرحلة التكيف مع البيئة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(عيدان)** التي أكدت أهمية دور الجامعة في بناء الوعي الوقائي لدى الطلبة

الهدف الخامس: التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي بأهداف التنمية المستدامة والسلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة الجامعة: –

لأجل تحقيق هذا الهدف استخرجت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد العينة على أداتي الوعي بأهداف التنمية المستدامة والسلوك الوقائي من المخدرات، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (524. 0) ، كما طبق الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط وتبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (19.45) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (998). تعزو الباحثة هذه النتيجة التي وجود علاقة ارتباطية داله موجبة بين الوعي بأهداف التنمية المستدامة والسلوك الوقائي من المخدرات الى ارتفاع مستوى وعي الطلبة بالقضايا الصحية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتنمية المستدامة يسهم في تكوين اتجاهات وسلوكيات أكثر حرصًا على حماية الفرد والمجتمع من فكلما ازداد إدراك الطلبة لأهمية الحفاظ على الصحة وجودة الحياة والمسؤولية المجتمعية، انعكس ذلك بصورة إيجابية على سلوكهم الوقائي.

الاستنتاجات: –

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يقدم البحث الحالي عدد من الاستنتاجات وهي:

1- ان طلبة جامعة الموصل لديهم وعي بأهداف التنمية المستدامة

2- ان طلبة جامعة الموصل لديهم سلوك وقائي من المخدرات

3- وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائيا بين الوعي بأهداف التنمية المستدامة والسلوك الوقائي من المخدرات لدى طلبة الجامعة

التوصيات :

1. دمج مفاهيم اهداف التنمية المستدامة ضمن المناهج الدراسية في الجامعات
2. تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعة من خلال ادراج برامج توعوية منتظمة ضمن الأنشطة الجامعية
3. ادخال موضوعات تتعلق بالوقاية من المخدرات ضمن المناهج الدراسية

المقترحات:

1. دراسة العلاقة بين الوعي بأهداف التنمية المستدامة ومتغيرات أخرى مثل (المسؤولية الاجتماعية– السلوك البيئي)
2. اجراء دراسات مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية لمعرفة الفروق في مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة
3. دراسة العلاقة بين السلوك الوقائي من المخدرات ومتغيرات نفسية أخرى مثل (الكفاءة الذاتية– تقدير الذات– ضبط الذات)
4. اجراء دراسات تستخدم المنهج التجريبي لتصميم برامج ارشادية او تدريبية وقياس أثرها في تنمية السلوك الوقائي لدى الطلبة

- **المصادر**

1- أبو النصر، مدحت، ومحمد، ياسمين. (2017). التنمية المستدامة: مفهومها–أبعادها–مؤشراتها (ط1). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

2–أبو علي، حامد. (2003). ظاهرة تعاطي المخدرات: الأسباب–الآثار–العلاج. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

3–أبو سمرة، محمود أحمد، والطيطي ، محمد عبد الإله. (2020). مناهج البحث العلمي: من التبيين إلى التمكين (ط1). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

4–أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2025). موسوعة علم النفس التربوي: ممارسات التعلم والتعليم في عصر التحولات الكبرى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5–الأشوح، وليد حسان عبد الباري. (2017). التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق (ط1). مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.

6- الامم المتحدة تحويل عالمنا (٢٠١٥)، خطة الامم المتحدة للتنمية المستدامة (٢٠٣٠)، https://sdgs.un.org/ar/goals

7–التميمي، رافد صباح، والكناني، نهاد خضير، وشاكر، هدى محمود، والجبوري، ضياء الدين علاء. (2025). مبادئ وأصول البحث العلمي الحديث (ط1). بغداد، العراق: مكتبة الضاد للطباعة والنشر.

8-تضامن. (2016). الدليل الإرشادي إلى أهداف التنمية المستدامة. الجزائر: مركز تضامن للبحوث والدراسات الحضرية.

9-الجندي، محمد توفيق. (2020). مدمرات العقول: الإدمان على المخدرات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

10-الحريري، رافدة. (2014). اقتصاديات وتخطيط التعليم في ضوء إدارة الجودة الشاملة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

11الحساني، سليم. (2023). المخدرات والمؤثرات العقلية وتأثيرها على الفرد والمجتمع (ط1). بغداد: دار قراطيس للطباعة والنشر والتوزيع.

12-الحوري، أحمد حمزة. (2007). تطوير سياسة وقائية لمواجهة المخدرات. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

13-حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود. (2018). نظريتا القياس الحديثة والتقليدية: مبادئ وتطبيقات (ط1). عمان، الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

14-الخوري، علي محمد. (2024). الاقتصاد العالمي تحت ظلال المخدرات: دراسة للاتجاهات وتوصيات عامة لرؤى عربية (ط1). القاهرة: المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل والمنظمة العربية للتنمية الإدارية.

15-درويش، صفوت. (2005). الوقاية من المخدرات بين النظرية والتطبيق (ط1). المكتب المصري الحديث.

16-دعير، سيف ضياء. (2021). التنمية المستدامة وبناء الأمن المجتمعي في ظل الحكم الرشيد: نماذج مختارة (فيتنام-تشيلي). بغداد: دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة.

17-زيادي، فتحي كامل، وشعبان، زينب محمود. (2024). التربية وتحول الوعي: مقاربات في التعليم والحرية والديمقراطية (ط1). القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

18-سعيد، سعاد جبر. (2008). سيكولوجية التفكير والوعي بالذات. عمان: جدارا للكتاب العالمي، وعالم الكتب الحديث.

19-الشهراني، فاطمة عبد الله، والغامدي، نوال، وأسلم، محمد. (2024). الوعي بأهداف التنمية المستدامة وعلاقته بالسلوك المستدام. مجلة المكتبة المفتوحة الوصول،

20-الشربيني، هاني. (2024). استراتيجية مقترحة لتنمية الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلاب جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

21-الشويرخ، صالح بن ناصر. (2023). منهجيات البحث في اللسانيات التطبيقية. الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

22-الطباع، ماريانا. (2015). التنمية المستدامة. دمشق: بيت المواطن للنشر والتوزيع.

23-العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبد الناصر ذياب، والحموري، فراس أحمد. (2020). نظريات التعلم (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

24-عطية، محمود. (2017). إعلام الإرهاب والإدمان (ط1). القاهرة: دار المعارف.

25-عبد الغني، عمار. (2016). مشاكل المراهقين: القنبلة الموقوتة (ط1). القاهرة: مجموعة النيل العربية.

26-عمارة، هاني عبد القادر. (2012). السموم والمخدرات بين العلم والخيال. عمان: دار زهران.

27-عمرو، عبد الله بشير علي. (2026). سر الصنعة في بناء البحث وكتابته (ط1). عمان، الأردن: دار شهرزاد للنشر والتوزيع.

28-العزاوي، عمار جعفر مهدي، ومحمد، أسيل فخري، وعبد الباقي، علي مضر. (2024). التنمية المستدامة في العراق: المؤشرات والفرص والتحديات. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

29-عيدان، فريال مشرق، ونعمان، بيداء بهجت، وعلي، سحر فتح الله محمد. (2024). دور الجامعات العراقية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات.

30-الغريب، عبد العزيز بن علي. (2006). ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

31-غريب، مختار، ورماضنية، أحمد. (2021). مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 10(1).

32-قادري، محمد الطاهر. (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة حسن العصرية.

33-كافي، مصطفى يوسف. (2016). التنمية المستدامة. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

34-الكبيسي، عامر خضير، وآخرون. (2019). دراسات حول مداخل التنمية المستدامة. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.

35-المعماري، علي أحمد خضر، والحسنياني، أحمد عبد العزيز. (2012). دراسات في علم الإجرام (ط1). دار غيداء للنشر والتوزيع.

36-المشرف، عبد الإله بن عبد الله بن علي الجوادي. (2011). المخدرات والمؤثرات العقلية: أسباب التعاطي وأساليب المواجهة (ط1). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

37-المندلاوي، علاء عبد الخالق. (2024). مناهج البحث العلمي المتطور في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ط1). بابل، العراق: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

38-مظلوم، محمد جمال. (2012). الاتجار بالمخدرات (ط1). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

39-ملوحي، ناصر محي الدين. (2019). الإدمان: مخاطره وعلاجه (ط2). حماة: دار الغسق للنشر.

40-نعمة، نغم حسين. (2024). تداعيات وانعكاسات ظاهرة المخدرات على تحقيق التنمية المستدامة. مجلة الإدارة والأعمال، العدد الخاص، جامعة الكوفة.

41-نهاري، عبد الله بن محمد بن أحمد. (2019). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات بمنطقة جازان (ط1). المملكة العربية السعودية: دار النابغة للنشر والتوزيع.

42-يونس، أنوار ساير. (2025). الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعة وعلاقته بإكساب طلبتهم للمفاهيم العلمية. مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية، 3(1)، 91–108.

43- جامعة الموصل. (2024). الاستدامة. جامعة الموصل. https://uomosul.edu.iq/الاستدامة/

1-Ajzen, I. (1991). The Theory of Planned Behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), 179–211.

2-Ajzen, I. (2005). Attitudes, personality and behavior (2nd ed.). Open University Press.

3-Bandura, A. (1986). Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. Prentice Hall.

4-Chomová, K. (2023). Sustainability in Universities: Implementation and Practice. Education Sustainability.

5-Dancey, C., & Reidy, J. (2011). Statistics without maths for psychology (5th ed.). University of East London.

6-Delaney, J. E. (2009). A theory of planned behavior examination of parent/adolescent drug prevention (Doctoral dissertation). Purdue University.

7-Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement (2nd ed.). Prentice-Hall.

8-Mezirow, J. (1997). Transformative Learning: Theory to Practice. New Directions for Adult and Continuing Education, 74, 5–12.

9-Mezirow, J., & Associates. (2000). Learning as Transformation: Critical Perspectives on a Theory in Progress. Jossey-Bass.

10-Nelson, P. (2021). Global Development and Human Rights: The Sustainable Development Goals and Beyond. University of Toronto Press.

11-OECD. (2016). Better Policies for Sustainable Development 2016: A New Framework for Policy Coherence. OECD Publishing.

12-Seixas, S. R. C., & Hoefel, J. L. M. (Eds.). (2021). Environmental Sustainability: Sustainable Development Goals and Human Rights (1st ed.). CRC Press.